

السابقتين التصريفيتين i_3-ba و i_3-bi_2

الوظيفة والتغير الصوتي في عبارة الفعل السومري

The Conjugational Prefixes i_3-ba and i_3-bi_2

Function and Phonological Change within the Sumerian Verbal Chain

Prof. Dr. Saja Muayad

Abdulateef

Assyriology

College of Arts - University of
Baghdad

أ.د. سجي مؤيد عبد اللطيف

مسماريات

كلية الآداب-جامعة بغداد

Sajamuayad@coart.uobaghdad.edu.iq[07738184394](tel:07738184394)This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)[International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تعد السوابق التصريفية في اللغة السومرية من الأدوات التي تميز عبارة الفعل الكامل وتتنوع الأدوات حسب حاجة الجملة لها وقد تجتمع أكثر من اداتين تصريفيتين في عبارة فعلية لا سيما السابقة i_3 التي اما ان تجتمع مع ba بالشكل i_3-ba والتي تظهر بالشكل الصوتي $imma$ او مع bi_2 بالشكل i_3-bi_2 التي تتحول الى $immi$ ، لهذا اعطى الباحثون لهاتين الاداتين تفسيرات مختلفة ابتعدت عن السابقين i_3-ba او i_3-bi_2 ، الا انهما في الحقيقة اصل السابقين التصريفيتين $im-ma$ و $im-mi$ ، وبهذا يكون ذلك هو التغير الصوتي للاداتين ، والذي سيثبت اما من خلال تعديده الفعل او ظهور الحشوات البعيدة او من خلال عدد المشاركين، وذلك ما سيتم اثباته من خلال ظهور ذلك في عبارة السابقين التصريفيتين $im-ma$ و $im-mi$.

Abstract

The conjugational prefixes in the Sumerian language constitute essential markers that characterize the full verbal chain, and their occurrence varies according to the syntactic and semantic needs of the sentence. Multiple conjugational elements may appear together within a single verbal phrase, particularly the prefix i_3 , which may combine with ba to form i_3-ba , realized phonetically as $imma$, or with bi_2 to form i_3-bi_2 , which is realized as $immi$.

Consequently, scholars have proposed various interpretations for these compound forms—interpretations that have often moved away from recognizing i3-ba and i3-bi2 themselves. In reality, however, these forms represent the original conjugational prefixes im-ma and im-mi. Thus, the phenomenon in question is best understood as a phonological development of the two prefixes.

This will be demonstrated through evidence drawn from verbal transitivity, the appearance of post-positional (ventive) infixes, and the number of participants involved in the verbal action. These features will be shown clearly in verbal constructions containing the conjugational prefixes im-ma and im-mi.

ان السوابق التصريفية في اللغة السومرية من الأدوات التي تميز عبارة الفعل الكامل وتتنوع الأدوات حسب حاجة الجملة لها وقد تجتمع اكثر من اداتين تصريفية في عبارة فعلية لا سيما السابقة i3 التي تستعمل مع جميع الأفعال والتي قد تشترك مع الأدوات ba, bi2، ولكل من هذه الأدوات استعمال خاص بها وبالصيغ التي تجتمع معها، فالأداة i3 اما تجتمع مع ba بالشكل i3-ba او مع bi2 بالشكل i3-bi2، اذ ان i3 هي الأداة المشتركة مع الاداتين bi2 او مع ba، والتي تظهر بالشكل الصوتي imma واصلها i3-ba اما i3-bi2 التي تتحول الى immi، ويحصل التغير بين b الى m نتيجة التاثر بالصوت الانفي i3⁽¹⁾، ومع هذا اعطى الباحثون لهاتين الاداتين تفسيرات مختلفة تبتعد عن الاداتين i3-ba و i3-bi2 وعملهما⁽²⁾، منها من اعتبر ان الصوت m هو أداة الحركة والاتجاه ventive كما هو الحال في اللغة الاكدية، اذ اعتقد الباحث Attinger ان imma تتألف مثلا من اربع عناصر قواعدية هي (حشوة ظرف المكان) i3+m+b+a، حيث تشير m الى الاتجاه، b ضمير غير العاقل⁽³⁾، اما كرشر Krecher فيعتقد ان imma تتألف من im التي اصلها في اعتقاده السابقة التصريفية mu ملحقة بأحد أدوات المكان والاتجاه e او a⁽⁴⁾، وهناك من يعتقد مثل ميشالوسكي Michalowski انها صيغة مكررة من السابقة mu⁽⁵⁾، اما احدهم مثل دلنيرو Delnero فقد سار على النهج القديم بعد دراسة شاملة لمعظم الحالات اللغوية في الادب التي ظهرت بها الأدوات والذي اشرنا اليه في بداية شرحنا للأداتين في ان im-ma هي اصل ل i3-ba وان im-mi هي اصل ل i3-bi⁽¹⁾.

ولإثبات التشابه بين im-ma و i3-ba وبين i3-bi2 و im-mi بعيدا عن عنصر الاتجاه m (ventive) او -mu، فإنه سيكون من الممكن اختبار صلاحية هذه النظريات من خلال تحديد مدى توافق توزيع im-ma و im-mi و توزيع السوابق التصريفية -ba و -bi2، وفي ظل غياب اختلافات

واضحة في التوزيع، يبدو على الأرجح أن im-ma و im-mi ليست فقط مرتبطة بـ ba و bi₂، بل إنها تتضمن تلك العناصر بالفعل.^(٧)

ان عمل i3-ba او im-ma يختلف قليلا عن i3-bi2 او immi، صحيح انهما يشتركان في السابقة التصريفية i3، الا ان الاختلاف يكون في ba وفي bi2 اللذين يشتركان في العنصر غير العاقل b للضمير الغائب^(٨)، الا ان لكل منهما وظيفة واستعمال يختلف عن الآخر، كما يمكن ملاحظته في وظيفة الاداتين والاختلاف بينهما الذي يمكن تتبعه من خلال النقاط الآتية:^(٩)

١-تعدي الفعل التي ترد مع السوابق التصريفية.

٢-الحشوات الأخرى (مثل الحشوات البعدية (dimensional infixes)) الواردة في السلسلة الفعلية للسوابق التصريفية.

٣-عدد المشاركين في عبارة السوابق.

١-تعدي الفعل:

تأتي i3-ba او imma مع الأفعال اللازمة أكثر من المتعدي، اذ ان تراكيبيها لازمة^(١٠) او مبنية للمجهول (بدون /ni/)^(١١)

... 1-im-ma-si im-ma-diri-ga-ta

«لأن قلبي كان ممتلئاً، فقد فاض...» (تمجيد انا ١٣٩)^(١٢)

... 2-ḥur-saḡ ebih₃-ke₄ im-ma-gin

«(إنانا) ذهبت إلى جبل إبيخ» (إنانا وإبيخ ١٥١)^(١٣)

3-E2-kiš^{ki}-še₃ gu₂ nam-ba-na-ga₂-ga₂-an-de₃-en^{giš} tukul ga-am₃-ma-sig₃-ge-en-de₃-en

«الى بيت كيش يجب ان لا نخضع لهم وبالسلاح نريد ان نضربهم.» (كلام الشباب لكلكامش) (كلكامش واكا ٨)^(١٤)

تتضح علاقة i3-ba بـ imma في الأمثلة الآتية التي تُظهر تأثير السابقة التصريفية i3- عند التحاقها بالسابقة التصريفية ba والتي وردت بشكل واضح بعد سابقة الحال na لغرض النفي لان الفعل جاء في صيغة الحاضر وجاءت na هنا مدمجة بالصوت الأول للسابقة التصريفية b..ba الذي يتحول فيها الى الصوت الانفي m فيظهر بالصيغة nam متأثراً بالصوت الانفي i3- كما ظهر ذلك أيضاً في الأمثلة الآتية :

4-E2-kiš^{ki}-še₃ gu₂ ga-am₃-ga₂-ga₂-an-de₃-en^{giš} tukul nam-ba-sig₃-ge-en-de₃-en

«الى بيت كيش نريد ان نخضع لهم وبالسلاح يجب ان لا نضربهم.» (كلام الشيوخ لكلكامش) (كلكامش واكا ١٤٤)^(١٥) (الفعل متعدي)

5-ne-še3^{giš} šu-kara2 a2-me3 sa he2-em-mi-gi4^{giš} tukul-me3 a2-zu-še3 he2-em-mi-gi4

«عسى ان نعد الان أسلحة ومعدات المعركة، وعسى ان تعد اسلحة المعركة من على كتفك» (كلكاش واکا ٤٣)^(١٦) (فعل متعدي)

6-inim-ma-ni nu-un-til zabar-dab3-unug^{ki} -ga-ke4 bad-še3 im-me-e11-de3^d bil3-ga-mes bad3-da gu2 im-ma-an-la2

«مد كلكاش رقبتة من على الاسوار.» (كلكاش واکا ٦٥-٦٦)^(١٧) (الفعل متعدي)
- giš taškarin-zu giš nagar-ra-ka nam-ba-an-dar-dar-e

«لا تجعل صندوقك الثمين يجرده النجار.» (نزول انانا للعالم الأسفل ١٨٨)^(١٨) (الفعل متعدي)
نلاحظ في الأمثلة السابقة ان الفعل المرتبط بالسابقة التصريفية imma متعدي في الحالات القليلة منه والتي يلاحظ هنا ارتباطها ب سوابق الحال مثل na او he2.

اما i3-bi او immi فانها تستعمل مع الأفعال المتعدية اكثر من اللازمة ، و تظهر اللاحقة -im-mi وعلى غرار -im-ma و -ba، فإن التشابه بين توزيع -im-mi و -bi2 هو أقرب، اذ ان كل الأفعال التي تظهر مع i3-bi2 هي أفعال متعدية، ولا تظهر مع لواحق بُعدية او ما يسمى بالجار والمجرور (dative/dimensional).^(١٩)

٢- تاتي i3-ba وصيغتها-imma مع الحشوات البعدية او ما يسمى بالجار والمجرور المتمثلة بالمفعول غير مباشر في حالة الضمير غير العاقل في حشوات الجار والمجرور المتمثلة ب ši، da التي يقتصر ظهورها مع الضمير غير العاقل أيضا، اما i3-bi2 او immi فلا تأتي مع حشوات بعدية باي شكل من الاشكال .^(٢٠)

- السابقة imma مع حشوة الجار والمجرور -da مع الضمير غير العاقل:
-a-a^d mu-ul-lil2 du5-mu-zu mu-lu kur-ra nam-ba-da-an-gurum-e

«أيها الاب انليل لا تدع ابنتك تذهب الى العالم الأسفل» (نزول انانا الى العالم السفلي ١٨٥)^(٢١)
-za-gin3 ša6-ga-zu zadim-ma-ka nam-ba-da-an-si-il-si-il

«لا تجعل لازوردك الثمين يقطعه الحجار الى احجار صغيرة (نزول انانا الى العالم السفلي ١٨٧)^(٢٢)
-ki-sikil^d ga-ša-an-na kur-ra nam-ba-da-an-gurum-e

«لا تجعل الطاهرة انانا تذهب الى العالم الأسفل» (نزول انانا الى العالم السفلي ١٨٩)^(٢٣)
kur-kur-re saḡ im-ma-da-siḡ⁵-ge

«طوب البناء (للمعبد) جعل الأراضي الأجنبية ترتجف خوفاً» (انليل في أي كور ٧٢)^(٢٤)
temen-zu na⁴-gug im-ma-da-an-sa²

«(إنكي) صفّ أساسك بالعقيق» (رحلة انكي الى نفر ٣٦)^(٢٥)

٣- اما عدد المشاركين في عبارة i3-ba وصيغتها imma فانها تأتي مع تراكيب جمل باربع مشاركين مع حشوة ظرف المكان ni او مشاركين اثنين بدون حشوة ظرف المكان ni، اما i3-bi2 وصيغتها immi- فتاتي مع تراكيب بثلاث مشاركين - تراكيب متعدية رباعية المشاركين (/ni/) (٢٦)

eš₃-e abzu-a ul im-ma-ni-in-dè

«(إنكي) جلب الفرح إلى المعبد في الأوبسو (Abzu).» (رحلة انكي الى نفر ٨) (٢٧)

an ki maḥ-a im-ma-an-tuš / an-ra dEn-líl₂ im-ma-ni-in-us₂

«(إنكي) أجلس آن عند رأس المائدة، ثم أجلس إنليل إلى جانبه.» (رحلة انكي الى نفر ١٠٣-١٠٤) (٢٨)

٣. تراكيب متعدية ثلاثية المشاركين (بدون /ni/)

kur-ra uš₂-ma-ḡu₁₀ im-ma-gub

«أرسيت نصري على الجبل» (انا وابيخ ١٨٧) (٢٩)

eridu-... 'en-ki-ke₄ gu₁ im-ma-ab-gaz-e udu im-ma-ab-šár-re

«قام إنكي بذبح الثيران وتقديم الخراف قرباناً في إريدو.» (رحلة انكي الى نفر ٩٠) (٣٠)

اما صيغ im-mi هي تراكيب ثلاثية المشاركين تعبر عن أفعال تقع في الموقع الذي يدل عليه المُكْمَل الاسمي المتعلق بها.

أمثلة على تراكيب im-mi

١. أفعال متعدية مع عناصر ضميرية فقط (٣١)

zi-ḡu₁₀ im-mi-ku₅ ...

«بددتُ (أو: استهلكتُ) حياتي (في المعبد)» (تمجيد انا ١٠٥) (٣٢)

ub zabar nu-ḡal₂-la ki-bi-se₃ im-mi-in-e₃

«(إنكي) جلب البرونز إلى الأماكن التي لم تكن فيها.» (رحلة انكي الى نفر ٩٢) (٣٣)

٢. تراكيب ثلاثية المشاركين

bara₂ gal maḥ-bi dur₂ im-mi-in-gar

«(بيرتم) جلس على عرش المعبد العظيم.» (ترتيلة نكال ٨٦) (٣٤)

i₇-de₃ lugal-bi-ir id im-mi-bi-ḡi₄

«النهر نصح سيده» (رحلة انكي الى نفر ٨٨) (٣٥)

¹ – Thomsen, M. L. (1984). The Sumerian language: An introduction to its history and grammatical structure. Copenhagen,p.38–39

^٢ سجي مؤيد عبد اللطيف، قواعد اللغة السومرية في ضوء سلالة لكش الأولى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ص ٥٤-٥٦، ص ص ٢٤٤-٢٥٣

^٣ المصدر نفسه، ص ٢٤٤

Attinger, P. (1993). Éléments de linguistique sumérienne: La construction de du11/e/di “dire”. Orbis Biblicus et Orientalis, Sonderban,p.286.

⁴ Krecher , J. (1985). Die /m/-Präfixe des sumerischen Verbuns. Orientalia Nova Series, 54,pp. 133–181 .

⁵ Michalowski, P. (2004). Sumerian. In R. D. Woodard (Ed.), The Cambridge encyclopedia of the world’s ancient languages Cambridge University Press., pp. 19–59.

⁶ Delnero, P. A. (2010). The Sumerian verbal prefixes im–ma– and im–mi–. In L. Kogan, N. Koslova, S. Loesov, & S. Tishchenko (Eds.), Language in the ancient Near East: Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale, Moscow–Saint Petersburg, 23–28 July 2007 (Vol. 4/2, pp. 535–536). Winona Lake, IN: Eisenbrauns.

⁷ Ibid,p.557

⁸Attinger P.,1993, Op.Cit,p.286

⁹ Delnero, P. A. (2010).,Op.Cit,p.550

^{١٠} تظهر ba- في الصيغ الأدبية مرتبطة بأفعال غير متعدية، ونسبة قليلة منها مرتبطة بأفعال متعدية، عكسها يكون الأمر بالنسبة للسابقة التصريفية bi2 ، وبنفس وظيفة الاداتين يكون عملهما في السابقتين i3-ba ، i3-bi2 . بنسبة ٦٨٪ إلى ٢٤٪، وهي نسبة قريبة جداً من نسبة أشكال bi- المتعدية إلى غير المتعدية، وهي ٦٣٪ إلى ٢٩٪.

¹¹ Ibid,p.551

¹² ETCSL 4.07.2

¹³ETCSL 1.3.2;

¹⁴ ETCSL 1.8.1; Jiménez Zamudio, R. (2013). Antología de textos sumerios. Alicante: UA Ediciones,P.52–54

Limet, H. 1971. "Le poème épique 'Inanna et Ebih'. Une version des lignes 123 à 182". In *Orientalia* 40. 11–28..1.8

¹⁵ ETCSL 1.8.1.1.14; Jiménez Zamudio, R. (2013),P.52–54

¹⁶ ETCSL 1.8.1.1.45 Jiménez Zamudio, R. (2013),P.52–54

¹⁷ ETCSL 1.8.1.1.65–66; Jiménez Zamudio, R. (2013),P.52–54

¹⁸ETCSL 1.4.1.188; Jiménez Zamudio, R. (2013);P.55–59

¹⁹Delnero, P. A. (2010),Op.Cit,p.557

²⁰ Ibid,p.557

²¹ ETCSL 1.4.1.185; Jiménez Zamudio, R. (2013).P.55–59

²² ETCSL 1.4.1.187; Jiménez Zamudio, R. (2013),P.55–59

²³ ETCSL 1.4.1.189; Jiménez Zamudio, R. (2013),P.55–59

²⁴ ETCSL 4.05.1.72

²⁵ ETCSL 1.1.4.189

²⁶Delnero, P. A. (2010),Op.Cit,p.551

²⁷ETCSL 1.1.4.8;

²⁸ ETCSL 1.1.4.103–104

²⁹ ETCSL 1.3.2.178; Limet, H. 1971. "Le poème épique 'Inanna et Ebih'. Une version des lignes 123 à 182". In *Orientalia* 40. 11–28.

³⁰ ETCSL 1.1.4.90

³¹ Delnero, P. A. (2010),Op.Cit,p.552

³² ETCSL 4.07.2.105

³³ETCSL 1.1.4. 92

³⁴ ETCSL 4.28.1.86

³⁵ ETCSL 1.1.4.88

المصادر العربية

١- سجي مؤيد عبد اللطيف، قواعد اللغة السومرية في ضوء سلالة لكش الأولى، أطروحة دكتوراه
غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

المصادر الاجنبية

- 1-Attinger, P. (1993). Éléments de linguistique sumérienne: La construction de du11/e/di "dire". Orbis Biblicus et Orientalis, Sonderband, p.286.
- 2- Delnero, P. A. (2010). The Sumerian verbal prefixes im-ma- and im-mi-. In L. Kogan, N. Koslova, S. Loesov, & S. Tishchenko (Eds.), Language in the ancient Near East: Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale, Moscow-Saint Petersburg, 23-28 July 2007 (Vol. 4/2, pp. 535-536). Winona Lake, IN: Eisenbrauns.
- 3-Limet, H. 1971. "Le poème épique 'Inanna et Ebih'. Une version des lignes 123 à 182". In *Orientalia* 40. 11-28.
- 4-Krecher, J. (1985). Die /m/-Präfixe des sumerischen Verbums. *Orientalia Nova Series*, 54, pp. 133-181 .
- 5-Michalowski, P. (2004), Sumerian In R. D. Woodard (Ed.), *The Cambridge encyclopedia of the world's ancient languages* Cambridge University Press., pp. 19-59.
- 6- Thomsen, M. L. (1984). *The Sumerian language: An introduction to its history and grammatical structure*. Copenhagen.
- 7- Zamudio, J. R. (2013). *Antología de textos sumerios*. Alicante: UA dictiones

المصادر الالكترونية

ETCSL: The Electronic Text Corpus of Sumerian Literature, Oriental Institute,
University of Oxford

<https://etcsl.orinst.ox.ac.uk>